



اتجاهات الطلبة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد في دراسات ما بعد التدرج (الماستر)
"دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة"

Students' attitudes towards distance learning technology in post-graduate studies (Master)

A field study on a sample of students from Zian Ashour University in Djelfa.

¹ /فايزة مزاري، علم النفس المدرسي، ² /فريدة فلاك، علوم الإعلام والاتصال.

¹ جامعة محمد خيضر – بسكرة.

² جامعة محمد خيضر – بسكرة.

ملخص	معلومات المقال
هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة اتجاهات طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة نحو تكنولوجيا التعليم عن بعد في دراسة الماستر من وجهة نظرهم، إلى جانب الكشف على الفروق بين متوسطات استجابات طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد وفق متغير الجنس (طالب، طالبة)، إضافة إلى معرفة الفروق بين متوسطات استجابات طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (ليسانس، ماستر)، وقد اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي للقيام بهذه الدراسة، معتمدتين على مقياس اتجاهات الطلبة نحو تكنولوجيا التعليم عن بعد، وقد تم توزيع مقياسي الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (117) طالب وطالبة، وتم تحليل إجابات الطلبة اعتمادا على أساليب إحصائية بواسطة (SPSS). ولقد أثبتت الدراسة وجود:	تاريخ المقال: الإرسال: المراجعة: القبول: الكلمات المفتاحية: اتجاهات. التعليم الإلكتروني. التعليم عن بعد. الجامعة الافتراضية. ماستر عن بعد.
- اتجاهات إيجابية لطلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد في دراسة طور الماستر.	
- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد تعزى إلى متغير الجنس لصالح الطالبات.	
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (ليسانس، ماستر) فطلبة كلا المستويين يؤيدان التعلم عن بعد في دراسات الماستر.	

Abstract

Keywords

Attitudes.
E-Learning.
Distance Learning.
Virtual University.
Distance Master.

The current study aimed to know the student's attitudes of the University of zian Ashour in Djelfa towards distance learning technology in the Master study from their point of view. In addition to detecting the differences between the averages of the responses of students of the University of zian Ashour Djelfa towards distance learning technology according to gender variable (male,female).Also to finding out the differences between the averages of the responses of University of zian Ashour in Djelfa students towards distance learning technology attributed to the variable level of study (bachelor, master). The two Researchers followed the descriptive approach to do this study, based on the scale of students' attitudes towards distance learning technology. The study was distributed on a random sample of 117 students. Students' responses were analyzed using statistical methods (SPSS).

The study proved that:

- Positive attitudes of students of the University of zian Ashour Djelfa towards distance learning technology in the master's study.
- There are statistically significant differences between the averages of the responses of the students of the University of Zian Ashour Djelfa towards distance learning technology attributed to the gender variable in favor of female students.
- There were no statistically significant differences between the averages of the responses of the students of the University of Zian Ashour in Djelfa towards distance learning technology attributed to the variable level of study (bachelor, master) Students at both levels support distance learning in master's studies.

Keywords:

* المؤلف المرسل: د.فايزة مزاري. البريد الإلكتروني المهني.

1. الإشكالية:

لقد أثرت تكنولوجيا المعلومات بشكل جذري على نظم وأساليب التدريس حيث بدأت بعض الجامعات تعيد التفكير في نظامها التعليمي وطرق التدريس ومناهجها والتقنيات المستخدمة وفقا لوجهة نظر ترى أنه لا بديل أمامها سوى الدخول إلى هذا العالم الرقمي الجديد لتخرج كوادر بشرية مؤهلة للتعامل مع ثورة المعلومات المتجددة والمتسارعة، وللمساعدة في إعداد المتعلم للمنافسة في سوق العمل وإلى أنه من الضروري التحول من الشكل التقليدي الذي يقوم على المفاهيم النظرية والتلقين إلى التركيز على تعليم أساليب البحث والتغطية الإلكترونية والتحليل النقدي للمعلومات الرقمية، ومن ثم فالتحدي الحالي هو تعليم الطالب هذه المهارات الجديدة للتعامل بشكل فعال يتناسب مع البيئة الرقمية الجديدة (سوهايم، 2005، د، ص)، فالتعليم عن بعد يستند إلى ذاتية التعليم، فالمتعلم يحصل على ما يريد من معلومات، ويتعلم بالطريقة الملائمة حرية الاختيار خاصة أمام البدائل المتنوعة التي يتيحها التعليم عن بعد بحيث يكون للمعلم والمتعلم على حد سواء الحرية لإتمام العملية التعليمية وتحقيق هدفها النهائي.

<http://omerehammas.com/wp-content/uploads>

وقد تنوعت الجهود لدمج التكنولوجيا في مؤسسات التعليم العالي بدءا بعمليات الإدارة ومروّرا بتحويل التعلم عن بعد التقليدي إلى تعلم عن بعد إلكتروني، وفي ضوء ذلك برزت الجامعات الإلكترونية في كوريا الجنوبية والصين والولايات المتحدة الأمريكية حيث قدر عدد المقررات التي تدرس عبر التعلم عن بعد في أكثر من (130) دولة بأكثر من (50.000) مقرر (عوض، 2015، ص221)، ونتيجة لأهمية التعليم الإلكتروني وانتشار تطبيقاته في كثير من الجامعات العالمية والعربية ازداد الاهتمام في الآونة الأخيرة بتحسين جودته وضمان نوعيته، وأصبحت قضية الجودة وضمانها والتأكيد عليها في التعليم الإلكتروني تحدياً إضافياً وجديداً أمام منظومة التعليم الإلكتروني في الجامعات، وتجاهل هذا التحدي يعني أننا سنوجد برامج ومقررات إلكترونية تفتقد إلى النوعية والجودة، إن توفير الجودة في التعليم الإلكتروني يمثل مسألة في غاية الأهمية لأي برنامج أكاديمي أو مقرر دراسي، وإذا كانت الجودة شرطاً أساسياً لنجاح العملية التعليمية بصفة عامة، فإن الجودة تصبح مسألة ضرورية للتعليم الإلكتروني بصورة خاصة، ومن المؤكد أن نجاح أي نظام تعليمي يعتمد بشكل كبير على التزامه بمعايير جودة متفق عليها عالمياً، وفي مجال التعليم الإلكتروني فإن معايير تصميم وتطوير مقررات التعليم عن بعد والمعايير

3. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- 1- معرفة اتجاهات طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد في دراسة الماجستير.
- 2- الكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد تعزى إلى متغير الجنس (طالب، طالبة).
- 3- التعرف على الفروق بين متوسطات استجابات طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد تعزى إلى متغير مستوى الدراسي (ليسانس، ماستر).
4. أهمية الدراسة:

- يعتبر التعليم الإلكتروني موجهًا للطلبة إذ لا بد من التعرف على اتجاهات الطلبة نحو هذا النمط من التعليم وذلك من أجل التطوير والرفع من جودة هذا النمط من التعليم، وأيضا تعميم هذا النوع من التعليم في سائر جامعات الوطن.
- معرفة مدى استقطاب الطلبة نحو التغيير في النظم التعليمية والارتقاء بجودة التعليم.
- أهمية الجامعة الافتراضية بدلا من الجامعة التقليدية في حل بعض مشاكل الطلبة (الزمان والمكان) وتلبية احتياجاتهم.

5. مفاهيم الدراسة

- 1.5. الاتجاه: يعرفه "جوردون ألبورت" بأنه إحدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة، وما يكاد يثبتته الاتجاه حتى يمضي مؤثرا وموجها لاستجابات الفرد للأشياء والمواقف المختلفة فهو بذلك ديناميكي عام (سعيد، 2008، ص341).

- 2.5. التعلم عن بعد: وتعرف اليونيسكو التعلم عن بعد بأنه: عملية تعليمية يتم فيها إدارة معظم أركان التدريس من قبل شخص بعيد عن الدرس من حيث المكان والزمان؛ على أن يتم القدر الأكبر من التواصل بين المعلمين والدارسين من خلال وسيط اصطناعي، إلكترونياً أو مطبوعاً (عوض، 2015، ص228).

- 3.5. تكنولوجيا التعليم عن بعد: نقلا عن (غراف، 2011، ص169) هو برنامج أو دورة تعليمية، تعتمد على استخدام الشبكة العنكبوتية (WEB) وتقنياتها الحديثة من برامج صوت وصورة وقواعد بيانات لتقديم الدروس حيثما كان الطالب وفي أي موقع على خارطة العالم، وفيه تستخدم طرق الاتصال بالإنترنت.

الخاصة بالتقنية المستخدمة ترتبط بجودة برنامج التعلم الإلكتروني (عفيفي، 2016، ص161).

ويرتكز التعليم عن بعد حاليا في الجزائر على شبكة منصة للمحاضرات المرئية والتعليم الإلكتروني موزعة على غالبية مؤسسات التعليم العالي، والدخول إلى هذه الشبكة ممكن عن طريق الشبكة الوطنية للبحث «ARN»، حيث ستكون 13 مؤسسة للتعليم العالي موقعا للإرسال والاستقبال في آن واحد، في حين أن 64 مؤسسة أخرى ستكون موقع استقبال، وهذا سيغطي مشروع التعليم عن بعد مؤسسات التعليم العالي الـ 77 المنتشرة عبر التراب الوطني، منها جامعات ومراكز جامعية ومدارس عليا، فيما سيكون مركز البحث العلمي والتقني النقطة المركزية للمشروع، وسيتم بث المحاضرات المرئية من جامعات بن يوسف بن خدة وهواري بومدين في الجزائر العاصمة، وسعد دحلب وباجي مختار في عنابة، وقاصدي مبراح بورقلة، وعبد الرحمان ميرة في بجاية، والحاج لخضر من باتنة، ومنثوري بقسنطينة، وفرحات عباس بسطيف وكذا جامعتي السانبا بوهران وأبو بكر بلقايد من تلمسان، إلى جانب مركز تطوير التقنيات المتقدمة ومركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (<https://eddirasa.com>).

من خلال ما تقدم طرح الإشكالات التالية:

- ماهي اتجاهات طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد في دراسة الماجستير من وجهة نظرهم؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد تعزى إلى متغير الجنس (طالب، طالبة)؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (ليسانس، ماستر)؟

2. فرضيات الدراسة:

- اتجاهات طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد إيجابية في دراسة الماجستير من وجهة نظرهم.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد تعزى إلى متغير الجنس (طالب، طالبة).
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (ليسانس، ماستر).

5. 4. الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني عن بعد: مقدار الشدة الانفعالية التي يبدىها الطلبة الجامعيون نحو التعليم الإلكتروني عن بعد في دراسات الماستر بالرفض أو القبول أو التردد، ويقاس الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني عن بعد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته لفقرات مقياس الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني عن بعد.

5. 5. ماستر عن بعد: التدرج في الدراسة بعد مرحلة ليسانس مدة عامين بمتابعة الدراسة باستخدام التكنولوجيا دون الحضور الشخصي للجامعة لتلقي الدروس.

5. 6. الجامعة الافتراضية: عرفها *Arafeh* تقوم على الوصول إلى الطالب حيثما كان، وتوفر خدمات التعليم له بصورة متكاملة ما أمكن بشق الوسائل التكنولوجية الممكنة، وذلك بفعالية ومصادقية؛ إذ أن ديمقراطية المساواة في الفرص التعليمية، والتي يرى جلاديو وسويل أن الجامعة الافتراضية تسعى إلى تحقيقه، بينما يتعذر تحقيقها في ظل محدودية التعليم الجامعي التقليدي (غراف، 2011، ص 169).

6. الدراسات السابقة:

- دراسة عوض و حلس (2015): أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على الاتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، وقد تكونت عينة الدراسة من 91 طالباً وطالبة يدرسون ببرامج الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية الأقصى، والإسلامية، والأزهر، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدموا مقياس تم إعداده لقياس الاتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد، أسفرت نتائج الدراسة عن: اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية لمجالات الأداة ككل، جاءت بوزن نسبي (72.2%)، وهذا يشير إلى أن اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد إيجابية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الدراسات بالجامعات الفلسطينية نحو التعلم عن تكنولوجيا التعلم عن بعد، تبعاً لمتغير الجنس والمستوى التعليمي والتقدير العام، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الدراسات بالجامعات الفلسطينية نحو تكنولوجيا التعلم عن التعلم عن بعد تبعاً لمتغير الجامعة ولصالح الجامعة الإسلامية.

- دراسة شناق و بن دومي (2010): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في العلوم. وتكونت عينة الدراسة من 28 معلماً ومعلمة ممن درسوا مادة الفيزياء المحوسبة للصف الأول الثانوي العلمي، و118 طالباً منها أربع مجموعات تجريبية تعلمت من خلال (الإنترنت، القرص المدمج، الإنترنت مع القرص المدمج، المعلم مع جهاز عرض البيانات)، ومجموعة ضابطة تعلمت بوساطة (الطريقة الاعتيادية)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام عدد من الأدوات بعد التأكد من صدقها وثباتها وهي: مقياس اتجاهات المعلمين نحو التعلم الإلكتروني، ومقياس اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني. ولمعالجة البيانات إحصائياً تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المصاحب واختبار (ت) واختبار شفية للمقارنات البعدية. وبعد إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو التعلم الإلكتروني، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لتقدير المعلمين على مقياس الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني (3.76) من أصل 5، حدوث تغير سلبى دال إحصائياً في اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني، حيث كان متوسط علامات الطلبة على مقياس الاتجاهات قبل التجربة أعلى من متوسط علامات الطلبة على المقياس بعد التجربة (3.33).

- دراسة كارسويل وآخرون (2000): هدفت إلى معرفة آراء الطلبة في تجربة التعلم عن بعد بواسطة الإنترنت وأثرها على نواتج التعلم مقارنة بالطريقة التقليدية، تكونت عينة الدراسة من 500 طالب تم توزيعهم على مجموعتين: المجموعة الأولى تكونت من 300 طالب درست المادة التعليمية من خلال الإنترنت بطريقة التعلم عن بعد، وتكونت المجموعة الثانية من 200 طالب درست المادة التعليمية نفسها بالطريقة الاعتيادية، وبينت نتائج الدراسة أن نواتج التعلم متماثلة، رغم أن الطلاب فضلوا تجربة الإنترنت وكانوا يرغبون في إعادتها (شناق، 2010، ص 248).

- دراسة جبرين عطية محمد، ريم عمر المطري: بعنوان تحليل اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الهاشمية نحو تطبيقات التعلم الإلكتروني، استهدفت هذه الدراسة تحليل اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الهاشمية نحو تطبيقات التعلم الإلكتروني، والتعرف على أثر كل من المعدل

التركيبي والخبرة في المساقات الإلكترونية. وقد تكونت عينة الدراسة من (70) طالب وطالبة من طلبة الماجستير في كلية العلوم التربوية وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة. واستخدمت استبانة مكونة من 44 فقرة لتقييم اتجاهات الطلبة، وقد كشفت نتائج الدراسة عن اتجاهات إيجابية لدى طلبة الدراسات العليا، كما لم يكن هناك فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو تطبيقات التعلم الإلكتروني تعزى للمعدل التراكمي والخبرة في المساقات

(<https://eis.hu.edu.jo/deanshipfiles/pub>).

7. الدراسة الميدانية:

1.7. مجال الدراسة:

أ. المجال الجغرافي: تم إجراء الدراسة الميدانية بجامعة زيان عاشور بالجلفة.

ب. المجال الزمني: تم إجراء الجانب الميداني في شهر بداية شهر نوفمبر 2018 ودامت الدراسة أسبوعين.

ج. مجتمع الدراسة: يتألف مجتمع الدراسة من طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة.

2.7. الإجراءات الميدانية:

أ. منهج البحث: يعرف المنهج "بأنه عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه، وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث، إذ هو الذي ينير الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفرضيات البحث (رشيد زرواتي، 2008، 176)، وفي دراستنا الحالية قمنا باستخدام المنهج الوصفي بشقيه الاستكشافي والتحليلي نظرا لملاءمة هذا المنهج مع أهداف الدراسة الحالية.

ب. العينة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية حيث شملت (117) طالب وطالبة متواجدين بجامعة زيان عاشور بالجلفة.

ج. مواصفات العينة:

الجدول رقم (1): يبين مواصفات العينة من حيث الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	59	50.42
أنثى	58	49.57
المجموع	117	100
المجموع الكلي	117	100

من الجدول أعلاه يتضح لنا وجود تقارب بين أفراد العينة (إناث، ذكور) بالنسبة للطلبة الجامعيين حيث تقدر نسبة الذكور بـ (50.42%) أما الإناث فقدت نسبتهم بـ (49.57%).

د. أداة الدراسة: يرى (عطوي، 2007، ص97) أن وسائل جمع المعلومات هي حجر الزاوية في عملية البحث العلمي، وتعد هذه الوسيلة حسب الغرض الذي يستعمل في كل نوع منها، وفي دراستنا الحالية تم استخدام مقياس من تصميم (عوض، حلس، 2015) الذي استعمل في دراسة اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد في ضوء بعض المتغيرات مشتملة على (35) فقرة موزعين على (4) محاور أساسية هي (تحقيق مبادئ تكنولوجيا التعلم عن بعد في الدراسات العليا، وتصميم المناهج وطرائق التدريس في تكنولوجيا التعلم عن بعد، والتواصل والتفاعل في تكنولوجيا التعلم عن بعد والدراسات والبحث العلمي في تكنولوجيا التعلم عن بعد)، وتم إعطاء كل فقرة وزناً مدرجاً وفق سلم متدرج خماسي لقياس مستوى الاتجاه (موافق بدرجة كبيرة جداً، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة منخفضة، موافق بدرجة منخفضة جداً)، وأعطيت الأوزان التالية (5، 4، 3، 2، 1)، كما تم التعامل مع الفقرات السالبة بعكس قيم الأوزان السابقة وتصبح (1، 2، 3، 4، 5).

7.3. الدراسة الاستطلاعية: تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساس جوهر بناء البحث العلمي فعلى أساسه يستطيع الباحث تحديد الميدان الذي سوف يعمل فيه من خلال القيام بمحاولات استكشافية تمهيدية قبل الانخراط في البحث الأساسي لمعرفة مدى إمكانية النجاح من عدمه (دانيال لاغاس، 1995، ص26)، وكان الهدف من الدراسة الاستطلاعية استكشاف الميدان و التأكد من الخصائص السكومترية وموائمة المقياس، وقد تم تطبيق هذا الأخير على عينة استطلاعية قدرها 25 طالب وطالبة، وتم حساب الصدق والثبات بالطرق الآتية:

أ. صدق المقياس:

- الصدق التمييزي: تم حساب الفروق بين المجموعتين على عينة استطلاعية قدرها 25 طالب وطالبة، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (2): يبين معامل الصدق التمييزي بين العيّنتين المتطرفتين

المتغير	ت المحسوبة	ت الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.01
اتجاهات الطلبة نحو تكنولوجيا التعليم عن بعد	3.96	2.807	23	دال

باستخدام مختلف الوسائط الاتصالية الحديثة ووسائل الإعلام الجديدة من قبل طلبة الجامعة إضافة إلى الاستخدامات والتطبيقات اليومية التي تفرزها هذه الوسائل، يساعد استخدام التقنية على تنشيط المهارات لدى الطلاب، وتزيد من قدرتهم وتحفزهم على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة، ثم أن التعليم عن بعد أصبح واقع في العديد من دول العالم، وفي الجزائر أصبح أكثر من ضرورة خاصة مع الطلبة المتمدرسين والموظفين في الوقت ذاته حيث تسهم في حل العديد من المشاكل كالغياب المتكرر عن الدروس وبالتالي التعليم عن بعد يسهم في انتفاء مثل هذه المشاكل.

وعليه فمنطوق الفرضية قد تحقق أي أن "الطلبة يتمتعون باتجاه قوي نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد في دراسات الماستر".

وفيما يخص اتجاهات الطلبة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد في دراسة الماستر فجل الدراسات التي تمت في هذا المجال أشارت إلى اتجاه ايجابي نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد من بينها: دراسة كارسويل وآخرون (2000)، وأيضا دراسة جبرين عطية محمد، ريم عمر المطري، ودراسة عوض وحلس (2015)، دراسة شناق وبن دومي (2010)،

8. 2 . عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد تعزى إلى متغير الجنس(طالب، طالبة).

الجدول رقم (05) دلالة الفروق بين متوسطات استجابات طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولة	مستوى الدلالة
طالب	59	99.15	4.58	3.071	2.662	0.01
طالبة	58	120.36	6.37			

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجة الذكور على مقياس الاتجاهات نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد في دراسة الماستر قد بلغ (99.15) وانحراف معياري قدره (4.58)؛ أما بالنسبة للإناث قدر المتوسط الحسابي ب(120.36) وانحراف معياري بلغ قدره (6.37) وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تبين أن القيمة ت المحسوبة (3.071) أكبر من ت الجدولة (2.62)، ومنه نقول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في اتجاهات طلبة تكنولوجيا التعلم عن بعد في دراسة الماستر لصالح الإناث عند مستوى دلالة (0.01).

ب. ثبات أدوات الدراسة: تم حساب وإيجاد ثبات أداتي الدراسة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، واتضح أن معامل ثبات أداتي الدراسة مرتفع مما يبرهن على صلاحية استخدام هذين الأداتين كما هو موضح في الجدول التالي:

المتغير	الطريقة المتبعة	عدد الفقرات	القيمة
اتجاهات الطلبة نحو تكنولوجيا التعليم عن بعد	معامل ألفا كرونباخ	35	0.842

وبذلك أصبح المقياسان في صورتهم النهائية جاهزين للتطبيق انطلاقا من النتائج المحصل عليها، وقد قمنا بإجراء الدراسة الأساسية للإجابة على تساؤلات البحث.

4. 7 . الأساليب الإحصائية المستعملة: تم استعمال الأساليب الإحصائية التالية لتحليل نتائج البحث وذلك من خلال توظيف الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كالتالي: - اختبار (One Sample T test) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات الأفراد والمتوسط الفرضي.

- ألفا كرونباخ.
- مقاييس الإحصاء الوصفي (المتوسط، النسبة المئوية)، الانحراف المعياري.

8. نتائج الدراسة ومناقشتها: يتم عرض النتائج المحصلة من عملية التحليل الإحصائي للبيانات ومعالجتها وفق أسئلة هذه الدراسة.

8. 1 . عرض ومناقشة الفرضية الأولى:

- تنص الفرضية الأولى على أنه: اتجاهات طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد إيجابية في دراسة الماستر من وجهة نظرهم.

الجدول رقم (04): التوزيع التكراري واختبار (ت) للدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة الكلية لمستوى اتجاهات الطلبة نحو تكنولوجيا التعليم عن بعد.

المتغير	عدد أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط المتوقع	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	الدلالة	درجة الحرية
اتجاهات الطلبة	117	7.461	124.68	105	19.68	2.954	0.01	116

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة تُقدر بـ (124.68)، ويختلف بالزيادة عن المتوسط الفرضي للدراسة المقدر بـ (105) بقيمة انحراف معياري (7.461). وبما أن قيمة الفرق بين المتوسطين (19.68) بمستوى دلالة (sig=0.01)، عند درجة الحرية (df = 116)، بقيمة (t=2.954) وعليه تعدّ هذه النتيجة مؤشرا على مستوى عالي لاتجاهات الطلبة، مما يعطينا دلالات قوية أن الطلبة يتمتعون باتجاه إيجابي نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد في دراسة الماستر؛ وهذا يعود للتطورات الحاصلة في تكنولوجيا المعلومات وخاصة في مجال التعليم وتوظيفها في هذا المجال

ومنه نرفض الفرضية الصفريّة h_0 ونقبل الفرضية البديلة h_1 . أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد في دراسة الماستر لصالح الطالبات، وهذا يعود إلى أن أغلب الطالبات تفضل دراسة الماستر عن بعد لكون بعضهن ربات أسر وليس لديهن وقت، وبالتالي المكوث في البيت ومواصلة دراستهم عن بعد باستخدام التعلم الإلكتروني مما يوفر عليهن وقتا وجهدا.

وحسب الدراسات السابقة، فدراستنا اختلفت مع نتائج دراسة عوض وحلس (2015) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد. 8. 3. عرض ومناقشة الفرضية الثالثة.

تنص الفرضية الثالثة على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (ليسانس، ماستر).

الجدول رقم (06) دلالة الفروق بين متوسطات استجابات طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد وفق متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولة	مستوى الدلالة
ليسانس	74	124.88	7.98	1.58	2.662	0.01
ماستر	43	113.25	6.54			

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجة طلبة الليسانس على مقياس الاتجاهات نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد في دراسة الماستر قد بلغ (124.88) وبانحراف معياري قدره (7.98)؛ أما بالنسبة لطلبة الماستر قدر المتوسط الحسابي بـ (113.25) وبانحراف معياري بلغ قدره (6.54) وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تبين أن القيمة المحسوبة (1.58) أقل من ت الجدولة (2.62)، ومنها نقول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد في دراسة الماستر تعزى لمتغير المستوى الدراسي عند مستوى دلالة (0.01)، ومنه نقبل الفرضية الصفريّة h_0 ونرفض الفرضية البديلة h_1 . أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد في دراسة الماستر تعزى للمتغير الدراسي، وهذا يعود إلى أن التعليم عن بعد أصبح واقع يحبذه الطلبة لمواكبة التطورات التكنولوجية المستخدمة في التعليم كما هو الحال بالنسبة للجامعات في الدول العربية والغربية على حد سواء؛ إذ أن التعليم عن بعد يوفر الوقت والجهد ويعطي نتائج ايجابية خاصة من خلال استخدام التقنية في التعليم حيث

أن التعليم قائم على أساس المشاركة والتفاعل، والمساهمة في بناء المحتوى التعليمي وبناء المعرفة، ويمكن تلقي الدروس عبر هذه الوسائل وباستخدام الفصول الافتراضية سواء المتزامنة أو غير المتزامنة. تعليم عدد كبير من الطلاب دون تقييد بحدود الزمان والمكان.

-الاستنتاجات والتوصيات:

كشفت الدراسة عن وجود مستوى مرتفع واتجاه إيجابي نحو تكنولوجيا التعليم الإلكتروني عن بعد في دراسة ماستر لدى الطلبة. بينما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد تعزى إلى متغير الجنس لصالح الطالبات، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (ليسانس، ماستر) فطلبة كلا المستويين يؤيدان التعلم عن بعد في دراسات الماستر.

على ضوء النتائج التي توصلنا إليها يمكننا تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها المساعدة في الرفع من جودة التعليم الإلكتروني عن بعد في دراسة الماستر في الجامعات الجزائرية، من بينها:

- توفير البنية التحتية للتعليم الإلكتروني وتمثل في: إعداد الكوادر البشرية المدربة والمؤهلة لاستخدام التقنية والتعامل معها، وتوفير وسائل تكنولوجيا التعليم خاصة الانترنت ذات التدفق العالي إذ أشارت آخر الاحصائيات أن الجزائر من بين الدول الأضعف تدفقا للإنترنت في العالم.
- تدريب الاستاذ الجامعي والطالب على حد سواء لاستخدام تكنولوجيا الاعلام وعلى البرمجيات التعليمية.
- أهمية التأكيد على تكنولوجيا التعلم عن بعد وضرورة إدماجها في العملية التعليمية التعليمية في التعليم العالي.
- تعميم الماستر عن بعد في كل الجامعات الجزائرية.
- تطبيق التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية والاستفادة من التجارب العربية والغربية في هذا الاطار.
- تمديد الاختصاص وتطبيق التعليم عن بعد في مرحلة الدكتوراه.

قائمة المراجع:

- 1- الشناق، قسيم محمد، بن دومي، حسن علي أحمد (2010)، اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد (2+1).
 - 2- بادي، سوهام (2005)، سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي. جامعة منتوري قسنطينة، رسالة ماجستير في علم المكتبات.
 - 3- زرواتي، رشيد (2008)، تدريبات على منهجية البحث العلمي، ط3. قسنطينة، ديوان المطبوعات الجامعية
 - 4- سعيد، سعاد جبر (2008)، علم النفس التربوي، ط1، الأردن، عالم الكتب الحديث- جدار للكتاب العالمي.
 - 5- عطوي، جودت عزت (2007)، أساليب البحث العلمي، الطبعة 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
 - 6- عفيفي، محمد كمال. العمري، سعد بن سعيد. سقانه، عبد القادر زيدان (2016)، تطوير معايير جودة التصميم التعليمي لمقررات التعلم الإلكتروني بجامعة الدمام. مجلة دراسات العلوم التربوية. المجلد 43، العدد 01.
 - 7- عوض، منير سعيد ، حلس، موسى صقر (2015)، الاتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد التاسع عشر العدد الأول.
 - 8- غراف، نصر الدين (2011)، التعليم الإلكتروني مستقبل الجامعة الجزائرية دراسة في مفاهيم والنماذج، رسالة دكتوراه في علم المكتبات، جامعة قسنطينة.
- المواقع الالكترونية:

9- <https://eddirasa.com> (07-11-2018)

10- <http://omerehammas.com/wp-content/uploads/2016/02> (22-11-2018)